دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم

The role of the Family Jurisprudence and Issues course at Mohammed Bin Zayed University in promoting the integration of roles between spouses to achieve family stability among students majoring in religious discourse and society from their point of view

أسماء عبد الوهاب مراد الرئيسي

دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم

أسماء عبد الوهاب مراد الرئيسي

المستخلص

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم، من خلال استبانة تم إعدادها لهذا الغرض، لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، والمتمثلة بجميع طلبة مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2025/2024، وتكونت من (70) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية الملائمة من خلال برنامج (SPSS)، وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج الهامة منها ان هناك دور لمساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول دور المناهج الجامعية في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري نظراً لأهميتها وتأثيرها على المجتمع.

الكلمات المفتاحية:

الاسرة، التكامل، مساق، الزوجي، جامعة مُحَمَّد بن زايد

Abstract

This study aimed to identify the role of the Family Jurisprudence and Issues course at Mohammed Bin Zayed University in enhancing the integration of roles between spouses to achieve family stability among students majoring in Religious Discourse and Society from their point of view, through a questionnaire prepared for this purpose. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was used. The questionnaire was distributed to the study sample, which is represented by all students of the Family Jurisprudence and Issues course at Mohammed Bin Zayed University for the second semester of the academic year 2024/2025. It consisted of (70) male and female students who were randomly selected. The researcher used appropriate statistical methods through the SPSS program. The study reached some important results, including that there is a role for the Family Jurisprudence and Issues course at Mohammed Bin Zayed University in enhancing the integration of roles between spouses to achieve family stability among students majoring in Religious Discourse and Society from their point of view. In light of the results, the study recommended conducting more studies on the role of university curricula in enhancing the integration of roles between spouses to achieve family stability due to their importance and impact on society.

Keywords:

Family, Integration, Course, Marital, Mohammed Bin Zayed University

مقدمة:

حرص المنهج الإسلامي على تنظيم الأسرة، وضبط الأمور فيها وتوزيع الاختصاصات، وتحديد الواجبات وبيان الإجراءات التي تتخذ لضبط أمور الأسرة، والمحافظة عليها من الأهواء والخلافات، واحتوت سور القرآن الكريم مثل : البقرة والنساء والنور والأحزاب والطلاق والتحريم، والسنة النبوية المطهرة على دستور كامل شامل لنظام الأسرة، لتحقيق أكبر قدر من السعادة الأسرية من خلال الالتزام بالواجبات وأداء المسؤوليات. قال تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا**﴾ [الأعراف:١٨٩] و قال تعالى: ﴿**وَقُلْنَا يَتَادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ [البقرة: ٣٥] ثم تزايدت الأسر وانتشرت إلى ما نراه اليوم، مصداقا لقوله تعالى: ﴿**يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ [الحجرات: ١٣] ولقد عني الإسلام بالأسرة، فأحاطها بسياج من الاهتمام والرعاية وحرص على استمرارها قوية متماسكة، وما ذلك إلا لمكانتها وأهميتها (الجناتي،2020).

ولقد وضع التشريع الإسلامي أمام الرجل والمرأة قواعد تنظيمية لاختيار الزوجين إن سلكها الإنسان كان الزواج الميسر وكانت الأسرة المسلمة. لهذا أرشد النبي ﷺ- الرجال الذين يقدمون على الزواج بأن يظفروا بذات الدين، فقد قال الرسول – ﷺ –: "تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ" (رواه البخاري، الصحيح، حديث رقم 5090) و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا جَاءَكُمْ من تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَانكِحُوهُ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرض وَفَسَادٌ قالوا يا رَسُولَ اللَّهِ وإن كان فيه قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ مِن تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَانكِحُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.(رواه الترمذي، السنن، حديث رقم 1085) ومن الحقائق التي لا خلاف عليها بين علماء الاجتماع والتربية والفكر إن

الأسرة هي عماد المجتمع، وقاعدة الحياة الإنسانية، وإنها إذا أسست على دعائم راسخة من الدين والخلق والترابط الحميم فإنها تكون لبنة قوية في بنيان الأمة، أو خلية حية في جسم المجتمع(الزهراني،2023)، ومن ثم كان صلاح الأسرة هو السبيل لصلاح المجتمع، وكان فسادها أو انحلالها مناط فساد المجتمع أو انهياره (اكرم،2017)، والحياة الزوجية تستدعي قيام طرفيها بأدواره ومهامه، لتصبح أفضل الطرق تلك التي تقوم على الدور المشترك الذي يسمح للزوجة في المساهمة في دخل الأسرة كما يسمح للزوج في المساهمة في أعمال البيت ورعاية الأطفال، فهذا يخلق علاقة متوازنة يشترك فيها الزوجان بالسعادة والكدح في العمل والعناية بالأسرة (حقي وأبو سكينة، 2018).

ويعد الاستقرار الأسري مفتاح التوازن النفسي والعقلي لدى أفراد الأسرة جميعا، فإذا توفر هذا الاستقرار من شتى جوانبه حظيت الأسرة بحياة متوازنة ومستقرة، ولا شك أن هذا الاستقرار مهم جدا بالنسبة للأولاد؛ لأنه يوفر لهم بيئة صحية وآمنة (سليمان،2020) ويعرف الاستقرار بما يفيد معنى الإبقاء على الواقع كما هو كائن، أي انتظام حركة المجتمع في أنماط معينة، والتي تضبط حركة المجتمع، وبما يتحقق من خلال المشاركة، وينتفي في حال الصراع (العارف،2021) ومنه قول الله تعالى: ﴿**وَمِنَ ايَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّن أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَبَكُرُونَ**﴾ [الروم 20]. نجد في هذه الآية أن غاية الزواج (السكن والمودة والرحمة) قائما على توافر التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين مما يؤدي إلى تحقيق الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي للزوجين بشكل خاص والأسرة بشكل عام (البلوشي،2024)، ويعرف الاستقرار الأسري بأنه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفرادها في إدارة شؤونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ويحقق أكبر قدر ممكن من التماسك والتقارب

داخل الأسرة (الحسين،2018)، وعرف أيضا بأنه حالة ثبات العلاقة بين أفراد الأسرة التي تتضمن زوجين شرعيين وأبنائهما (أو كفالتهما) مع وجود بعض الأقارب أو بدونهما، حيث يتحقق عموما من خلال توفر مجموعة من العوامل منها المادية كالفضاء السكني والحاجيات الضرورية من مأكل وملبس وترفيه، ومنها الأخلاقية والعاطفية والاجتماعية الدينية كالتكافؤ، والتكامل في مقاييس اختيار معينة تحدث التجاذب، كالحب والجمال والأخلاق والتدين حسب المستوى التعليمي، المنصب والمهارة المنزلية، إلى جانب التكافل والتكافؤ في الصفات المزاجية والأخلاقية كالرزانة والتسامح، والوفاء والرحمة والتكامل في العلاقة الحميمية، الجنسية، والتكافؤ في الأهداف المشتركة في الحياة كتربية الأبناء وتوجيههم (الصحاف،2019) بالاستناد إلى هذه المفاهيم يمكن القول بأن الاستقرار الأسري هو عنوان للعلاقة الزوجية الناجحة التي بنيت على أسس وقواعد صحيحة أدت إلى استقرارها رغم كل ما قد يطرأ على الأسرة من متغيرات وظروف متشعبة.

وتكتسب الأسرة في المجتمع الإسلامي أهمية خاصة، من حيث كونها أكثر تماسكاً من الأسرة في المجتمعات الغربية، التي أضعفتها الحرية الفوضوية لأفرادها واندماجها في البيئة الكبيرة وارتباطها بالمجتمع العام، في حين انحسرت علاقة الفرد بأسرته في نظام ضيق من الاستفادة والاندفاع، فالتناغم الزوجي والاستقرار الأسري ميزة تنفرد بها المجتمعات المسلمة، حيث إن سلطان الآباء، لا يزال محترماً والآباء والأمهات لا يألون جهداً في سبيل المحافظة على أسرهم وتنشئة أبنائهم وتعليمهم وتربيتهم ولا يزال الأبناء يبرون آباءهم ولا يقطعون صلتهم (العازمي، 2023) .

كما أن للمشاركة بين الزوجين في المسؤوليات أهمية كبرى ودور إيجابي فعال في استقرار الحياة الزوجية بينهما، بأن يساند كل منهما الآخر فيما يواجه من صعوبات في الحياة وفي شؤون المنزل لأن ذلك يصنع نوع من الانسجام والتقارب الأساسيين والمهمين بالنسبة للحياة الزوجية، مما يضمن استمرارية الحياة

ودوامها، فلكل من الزوج والزوجة دور ومسؤولية ورسالة بالنسبة للأسرة، ومن باب العشرة بالمعروف، تعاونهما في إنجاز هذه المسؤوليات مع بعضهما(الفريسي،2019)، ولهما في رسول الله ﷺ القدوة والأسوة الحسنة فلقد كان صلوات الله وسلامه عليه يخدم أهله ويساندهم ويعين نساءه في خدمة بيته وغير ذلك من الأمور الأخرى التي كان يفعلها ﷺ مع أهل بيته. وقد ورد ذلك في الحديث عن الأسود، قال: سألت عائشة ﵂ ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته. قالت: كان يكون في مهنة أهله – تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة".(رواه البخاري، الصحيح، حديث 676) والحياة الزوجية هي عبارة عن سلسلة من التنازلات من كلا الطرفين، لذا يجب أن يقدم كل طرف للآخر التنازلات الكفيلة باستمرار الحياة الزوجية الفاعلة وعلى كل طرف ألا يعتقد أن التنازل هو ضعف منه أو إقلال من قيمته وإنما هو متغير مهم وأساسي في قواعد إرساء المحبة والمودة والعشرة بالمعروف بين الزوجين(عبدالمنعم،2020)، فالمودة والرحمة إذا كانتا واقعا ملموسًا بين الزوجين كان الاستقرار الأسري هو النتيجة المترتبة على وجودهما، ذلك الاستقرار الذي يمنح الأمن والطمأنينة لكل أفراد الأسرة، لذلك لا بد من تقوية أواصر المحبة بين الزوجين، وتعزيز روابط المحبة والألفة بين أفراد الأسرة؛ حتى نضمن للأسرة استقرارها وتماسكها (حسن،2023)، فالرجل وهو رب الأسرة – مطالب بتصبير نفسه أكثر من المرأة، وقد علم أنها ضعيفة في خَلْقها وخُلُقها، إذا حوسبت على كل شيء عجزت عن كل شيء والمبالغة في تقويمها يقود إلى كسرها وكسرها طلاقها، يقول المصطفى ﷺ: «واستوصوا بالنساء خيرًا فإنهن خُلِقْن من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا.(رواه مسلم، الصحيح، حديث رقم 2671) فالاعوجاج في المرأة من أصل الخلقة فلابد من مسايرته والصبر عليه، يقول عَزَّ من قائل: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيراً**﴾ [النساء: الآية 19] والزوجة المسلمة تعرف ما لها فلا تتجاوزه ولا تتعداه، تستجيب لزوجها ؛ فهو الذي له القوامة

عليها يصونها ويحفظها وينفق عليها، فتجب طاعته وحفظه في نفسها وماله، تتقن عملها وتقوم به وتعتني بنفسها وبيتها، راعيةً في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، تعترف بجميل زوجها ولا تتنكر للفضل والعشرة الحسنة، حيث يحذّرُ النبي – ﷺ – من هذا التنكر ويقول : «أريتُ النار فإذا أكثر أهلها النساء، يكفرن قيل : أيكفرن بالله ؟ قال لا . يكفرن العشير؛ لو أحسنت لإحداهنَّ الدهر ثم رأت منك شيئًا قالت: ما رأيت منك خيرًا (قط) (رواه البخاري، الصحيح، حديث رقم 4787).

ومن أهم الأسباب التي تساعد على توفر الاستقرار داخل المحيط الأسرية تحديد. الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة، فمعرفة كل واحد من أفراد الأسرة "خاصة" الزوجين – ما له وما عليه يساعد على تضييق دائرة الخلاف داخل المحيط الأسري، ويقلل من ظهور المشكلات؛ لأنَّ التوازن بين الحقوق والواجبات يحفظ للأسرة ترابطها وتماسكها(كريمه، 2020)، قال تعالى: ﴿ **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ** ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. أي للنساء على الرجال مثل ما للرجال عليهن من الحق، فليؤد كل واحد منهما ما يجب عليه تجاه الآخر بالمعروف، ﴿ **وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ** ﴾ أي في الفضيلة والمنزلة وطاعة الأمر والإنفاق والقيام بالمصالح، والفضل في الدنيا والآخرة (ابن كثير، 2007) فقد قال المولى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ** ﴾ [النساء: ٣٤]. وروي عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أن رسول الله صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «فاتقوا الله في النساء؛ فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن ألا يُوطئن فرشكم أحدًا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف...) الحديث (رواه مسلم، الصحيح، حديث رقم 147) فقد بَيَّن النبي صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث جملة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين، والتي يترتب على الالتزام بها واحترامها تحقيق الاستقرار الأسري.

فالله سبحانه وتعالى قد شرع هذه الحقوق حتى تسير الحياة الزوجية بشكل من الاستقامة السليمة، ولينعم كل واحد من الزوجين بالسعادة والهناء في أسرة يعمها الحب والاحترام والتفاهم. لذلك فإن التعاطف والتألف الذي أوجده الله تعالى بين الزوجين من أكمل وأتم النعم التي أسبغها الله على عباده، ومن أعظم آياته الدالة على قدرته العظيمة وإعجازه الكامل. ولأن بهذا التعاطف تقوم الحياة الزوجية السعيدة، وتدوم الأسرة المستقرة التي في ظلها تنمو كل المعاني الكريمة والفاضلة، ومن خلال هذا التوزيع المنضبط للحقوق والواجبات في الحياة الأسرية يتمكن كل فرد من أداء دوره دون إفراط أو تفريط، على الوجه الأمثل الذي يضمن استقرار الحياة الزوجية، وأن تقوم الحياة الزوجية على التعاون ومساعدة كل من الزوجين للآخر في جوّ من الدعم المتبادل وبذل أقصى الجهود في حلّ المشاكل وتقديم الخدمات المطلوبة، قال تعالى: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ [المائدة: 2] فالحقوق والواجبات الزوجية وجهان متلازمان، وعند انعقاد عقد الزواج صحيحًا نافذًا وفقًا لما يقتضيه شرع الله، حلّ للزوجين أن يستمتع كل واحد بالآخر على الوجه المأذون به شرعًا، ما لم يكن هناك مانع شرعيّ (المهدي، 2017) وبذلك تتحقق غاية الزواج التي جعلها الشارع الحكيم آية من آياته. فتنشأ بينهما المودة والرحمة، في نطاق المسؤولية التي يحددها، فعن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا} (رواه البخاري، الصحيح، حديث رقم 853)، كما ان التحاور البناء بين الزوجين من شأنه أن ينعكس على الأبناء، فيقتدوا بهما ويتشربوا من سلوكهما، كما يدعم الحوار النمو الصحي والنفسي للزوجين والأبناء أيضا، فهو مفتاح التفاهم والانسجام، وهو القناة التي تتحقق من خلالها المودة والرحمة والألفة ولأهمية الحوار في عملية الاتصال والتواصل الإنساني ونجاح العلاقة الزوجية والأسرية، فقد أولاه الكثير من الباحثين اهتماما كبيرا.

فالحوار أحد أهم الأساليب الحكيمة والحضارية في الإيصال والتواصل بين الأفراد والثقافات المختلفة، ويهدف إلى إفصاح كل طرف عما لديه من أفكار وآراء ليتم مناقشتها والوصول إلى الحقيقة عن اقتناع عقلي ووجداني وارتياح نفسي، كما أنه أحد الوسائل الهامة لنبذ الخلافات والنزاعات المختلفة على كافة المستويات (الروني،2018).

كما أنه يجب على الزوجين أن يتبادلا مع بعضهما المعاملة الحسنة والخلق الكريم في الأقوال والأفعال ونقل الأحاسيس مع بعضهما، والالتزام بمبدأ الرحمة والتعاطف القيام أسرة متينة وناجحة، وذلك بعدم تحميل الطرف الآخر عبئاً كبيراً من المشاكل والهموم الحياتية المختلفة التي يعاني منها، وذلك بتحلي كل منهما بالعفو والصفح عن كل ما يكدر صفو الحياة داخل الحياة الزوجية وخارجها(مرسي،2019) وخُص الرجال بالوصية أي بان يطلبوا الوصية من انفسهم في حق النساء بالخير لأن النساء ضعيفات وغالبا ما يحتجن إلي من يقوم بأمرهن, كما ورد في الحديث الذي تقدم عن أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إستوصوا بالنساء, فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع اعلاه, فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء"(رواه البخاري، الصحيح، حديث 133) فإذا اعتبر كل واحد من الزوجين أن الآخر شريكاً له في الحياة، وليس مجرد شخص أجير أو غير ذلك فسينتهي السبب بانتهاء المسبب له، وعلى الزوجين إدراك حقيقة مهمة جداً وهي إن وُجد أي خلل أو عدم استقرار في الأسرة أو الحياة الزوجية فسيدفع الأبناء ثمن تلك الأخطاء في العاجل أو الآجل. وبالتالي إذا أحس كل واحد من الزوجين بأنه هو المقصود في استمرار المودة والرحمة والعشرة الطيبة واستقرار الحياة الزوجية، فإنه يسد العجز والنقص الذي يحصل من الطرف الآخر، وذلك بالتوسط والاعتدال والرفق في أمور الحياة الزوجية وتحمل الطرفين لبعضهما البعض، ومعالجة المشاكل بالحكمة والصبر والنظرة الطويلة للحياة. فإذا أدى كل من الزوجين هذه الحقوق والواجبات فإن لذلك دور كبير وفعال في استقرار الحياة الزوجية وعاش

كل من الزوجين حياة هادئة مستقرة وهذا هو المطلوب، أما إن قصر أحدهما بدأت المشاكل بالظهور والحياة الزوجية صارت مهددة بالانهيار والتفكك (كردي،2022).

ومن العوامل الأساسية المؤدية إلى التوافق الزواجي وما ينتج عنه من شعور بالسعادة الزوجية، هو معرفة كل زوج بواجبات أو أدواره في الحياة الزوجية، فمكانة الزوج ترتب عليه أدوارا سلوكية متوقعة نحو الزوجة، كما حددتها الثقافة وأعراف البيئة التي يعيشون فيها، وتسعد إذا ما قام الزوج بهذه الأدوار، كذلك فإن للزوجة مكانة يترتب عليها أدوارا سلوكية متوقعة من قبل الزوج عليها أن تؤديها حتى يشعر الزوج نحو مؤسسة الزواج واعتزازه بها والحرص عليها، فإن إدراك أي زوج أن زوجه يقوم بأدواره ومسؤولياته على النحو الذي يستطيع هو الحافز الأول لقيامه بمسؤوليات وأعباء دوره أيضا في إطار التبادلية الزوجية(يوسف،2013)، فالمرأة والرجل نوعان لجنس واحد، ومن مجموعهما يتكوَّن الجنس البشري، وهما يكمل بعضهما بعضًا، وهذا التكامُل يستدعي التقاء الرجل والمرأة في بعض الأعمال، وافتراقهما في أعمال أخرى، منشؤه اختلاف الخصائص بينهما، وهذه الخصائص التي أفرزت نوعين مختلفين، ضمن دائرة الجنس الواحد (الرواجبه، 2018).

إن إدراك أفراد الأسرة بالأدوار المنوطة بهم والقيام بها فهذا يقوي العلاقة فيما بينهم ويؤدي إلى استمرار واستقرار الأسرة، فكلما أراد أحد الزوجين تغيير الدور المنوط له أو عدم القيام بذلك الدور، فهذا يؤدي إلى نشوب صراعات وخلافات تؤثر على العلاقة بينهما وبالتالي يكون عدم الاستقرار داخل الأسرة.

وتواجه الأسرة في الواقع المعاصر جملة من التحديات تؤثر في الحياة الاسرية بمكوناتها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعرفية، وخصوصاً التكنولوجية وخاصة الشبكة العنكبوتية بمؤثراتها العميقة والمتمكنة من كل حياتنا في جميع جوانبها، لتحدث أثرا عميقا في المستويات المختلفة داخل الأسرة المسلمة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد موضوع تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري من الموضوعات الضرورية التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الباحثين في المجالات كافة ولا سيما في المجالات التربوية والتعليمية، لما يلاحظونه من نقص في معارف تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري وسبل تعزيزها في نفوس الطلبة، بالإضافة الى عدم وجود مساقات تهتم بتعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري في المؤسسات التعليمية، فقد أشار (البلوشي،2024) إلى أهمية دور المؤسسات في نشر تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق التناغم الزوجي والاستقرار الاسري، ونظراً لأهمية تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري، أصبح من الضروري ان تلعب المساقات الجامعية دورا في سبر غور مفهوم تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري ليصبح سلوكا وثقافة عامة بين أفراد المجتمعات. ونظرا لما نلاحظه في أيامنا هذه من انتشار لمظاهر التفكك الاسري، وغياب أساليب الاتصال والتواصل البنّاء بين الزوجين. بات من الضرورة تقصي دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم، وتحديدا ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم؟

2- ما المعوقات التي تحول دون اسهام مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين متوسطات درجات

تقدير دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم تعزى الى كل من المتغيرات (الجنس، عدد سنوات الدراسة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم، وتعرف المعوقات التي تحول دون تحقيق تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري. كما تهدف إلى التعرف على دلالة الفروق بين درجات تقدير مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في نشر تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري تبعا للمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الدراسة).

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله وهو دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم نظراً لحداثة الموضوع المطروح وتناوله المحدود في الأدبيات التربوية العربية، كما تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما تمثله من إضافة للتراكم المعرفي من خلال رفد المكتبة العربية بالمعلومات حول تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري، كما تستمد الدراسة أهميتها العملية من خلال اسهامها في تزويد المسؤولين في الجامعات الاماراتية بمعلومات عن واقع تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري في المناهج الجامعية،، كما من المؤمل أن تدفع هذه الدراسة العديد من الباحثين لإجراء المزيد من البحوث الجديدة في موضوع الدراسة، من خلال ما تقدمه من أدب نظري

ودراسات سابقة وأدوات بحث تم التأكد من صدقها وثباتها ويمكن توظيفها واستخدامها في دراسات مستقبلية.

حدود الدراسة:

اقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة جامعة مُحَمَّد بن زايد.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد.

الحدود الزمنية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على الفصل الثاني من العام الدراسي 2025/2024.

الحدود العلمية: اقتصرت هذه الدراسة على دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع.

التعريفات الاجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات والتعريفات الإجرائية الاتية:

- **الدور:** ما يقوم به مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد من دور في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم.
- **مساق فقه الاسرة وقضاياها:** ما يقدمه مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد من دور في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع لتكوين الشخصية الإسلامية وبنائها فكرا وسلوكا ووجدانا، وفق عقيدة وشريعة الإسلام.
- **تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري: هي** القيم التي يعززها الاسلام في الحياة

الزوجية والتي تسهم في نشر تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري.

- **طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع**: وهم طلاب تخصص الخطاب الديني والمجتمع في جامعة مُحَمَّد بن زايد خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2025/2024 الذين يقومون بدراسة مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد.

الطريقة والاجراءات

تناولت الطريقة والاجراءات منهجية الدراسة، وأدواتها والتحقق من صدقها وثباتها، ومجتمع الدراسة وعينتها وكيفية اختيار العينة وتوزيعها بحسب متغيرات الدراسة، وإجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية للإجابة عن أسئلتها.

منهجية الدراسة

لتحقيق هدف هذه الدراسة نهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لمناسبته للإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها، حيث يصف الظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مساق فقة الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد والبالغ عددهم (113) طالبا وطالبة الفصل الدراسي الثاني 2024/ 2025، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وشكلوا ما نسبته (62%) من مجتمع الدراسة. موزعين على متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1) توزيع افراد العينة بحسب متغيراتها

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	28	40
	إناث	42	60
	الكلي	70	100
سنوات الخبر	سنه فاقل	22	31.4
	من سنتين فاكثر	48	68.6
	الكلي	70	100

أداة الدراسة

بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة طورت الباحثة أداة الدراسة على صورة استبانة لقياس دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم؛ حيث اشتملت على (28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري واشتملت على (10) فقرة، دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في تعزيز عوامل الاستقرار الاسري، واشتملت على (8) فقرة، والمعوقات التي تحول دون تعزيز مساق فقه الاسرة وقضاياها لتكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري واشتملت على (10) فقرة. وقد صيغت الأداة وفق مقياس ليكرت الرباعي (دائما = 4؛ غالبا = 3؛ احيانا = 2؛ نادرا = 1).

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعرضها على مجموعة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاماراتية المتخصصين في الدراسات الإسلامية والاسرية، للتأكد من سلامة اللغة وتغطيتها لجوانب تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري ومناسبتها لقياس السمة المعدة لها،

وإجراء أي تعديل يرونه مناسبا بالحذف أو الإضافة أو الصياغة اللغوية، وتم الاخذ بملاحظات المحكمين التي أجمع عليها (90%) فأكثر.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (10) طلاب من مجتمع الدراسة وخارج عينتها وحسب معامل الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ الفا) ووجدت قيمته (0.983)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية بين (0.967 – 0.974) ويوضح الجدول (2) معاملات الثبات معاملات كرونباخ الفا للاستاق الداخلي.

الجدول (2) معاملات الثبات للاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات الفرعية وللأداة الكلية

المجال	معامل الثبات
تكامل الادوار بين الزوجين	0.967
عوامل تحقيق الاستقرار الاسري	0.974
المعوقات	0.967
الكلي	0.983

المعالجات الاحصائية

استخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية SPSS لإجراء المعالجات الإحصاءات، وأجري التحليل الذي يجيب عن أسئلة الدراسة.

تحليل النتائج ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من

وجهة نظرهم، ولتسهيل الحكم على تقديرات طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع على تعزيز عوامل الاستقرار الاسري وتعزيز تكامل الادوار بين الزوجين، والمعوقات التي تحول دون ذلك، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم تحليل التباين المتعدد MANOVA لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، كما استخدم اختبار شيفيه Scheffe لتحديد لصالح من تعزى الفروق.

ولتسهيل الحكم على النتائج وزعت تقديرات طلبة مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد على ثلاث فئات: يعزز بدرجة عالية، ويعزز بدرجة متوسطة، ويعزز بدرجة قليلة، وعليه، فإن فئة التقدير (1-2.0) ضعيفة، وفئة المتوسطات (2.01-3.0) درجة متوسطة، والفئة (3.01-4) درجة عالية. وفيما يأتي عرض للنتائج بحسب تسلسل أسئلة الدراسة.

ويظهر الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد

المجال	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة التقدير
تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين	70	3.29	0.76	عالية
عوامل تحقيق الاستقرار الاسري	70	3.17	0.77	عالية
الكلي (تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري)	70	3.22	0.74	عالية

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويوضح الجدول (4) تقديرات دور مساق فقه

الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم، وفيما يأتي تفصيل لتلك النتائج.

أولا: دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع حول دور مساق الفقه والسيرة النبوية في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
6	يحث على المشاركة بين الزوجين في أداء الواجبات والأعمال المنزلية	3.40	0.89	1	عالية
4	يهتم بربط القيم والأخلاق بتكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	3.39	0.89	2	عالية
3	يرسخ مفاهيم الوسطية والاعتدال في أداء الحقوق الزوجية	3.39	0.88	3	عالية
1	يعزز لدى الطلبة رؤية دولة الامارات التي تقوم على المنهج الوسطي	3.36	0.89	4	عالية
5	يوضح للطلبة أهمية الاعتراف بحقوق الاخرين وحرياتهم	3.35	0.89	5	عالية
10	يبرز مخاطر التفكك الاسري	3.33	0.89	6	عالية
2	يحث الزوجين على مساعدة بعضهم على تجاوز الازمات التي تواجههم	3.32	0.95	7	عالية
7	يحث الطلبة على التفاعل بإيجابية مع متطلبات الحياة وتحدياتها	3.3	0.92	8	عالية
9	يحدد بوضوح مسؤوليات الزوجين داخل الاسرة	3.25	0.97	9	عالية
8	يوضح أن احترام وجهات النظر يعزز من تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	2.92	1.08	10	متوسطة
الكلي		3.29	0.77		عالية

يتضح من الجدول (4) أن مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد يعزز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع بدرجة (عالية) حيث بلغ المتوسط العام للمجال (3.29) وبلغ الانحراف المعياري (0.77). هذا وقد حصلت جميع الفقرات على تقديرات عالية، ما عدا فقرة واحدة " يوضح أن احترام وجهات النظر يعزز من تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري" جاء تقديرها متوسطا وبلغ متوسطها الحسابي (2.92) وانحرافها المعياري (1.08)، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير قليل. هذا، وقد جاءت الفقرة يحث على المشاركة بين الزوجين في أداء الواجبات والأعمال المنزلية" بالترتيب الأول وبتقدير (عالي) وبلغ متوسطها الحسابي (3.40) وانحراف معياري (0.89)، بينما جاء تقدير الفقرة " يوضح أن احترام وجهات النظر يعزز من تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري " في الترتيب الأخير وبتقدير (متوسط) وبلغ متوسطها الحسابي (2.92) وانحرافها المعياري (1.08) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع افراد العينة بان تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري ضمن محتوى مساق فقه الاسرة وقضاياها ليست مؤقتة او مرتبطة بأوضاع سياسية وانما تمثل بعدا استراتيجيا تربويا هاما، فمساق فقه الاسرة وقضاياها يغرس في الطلبة تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري واحترام وتقبل الآخر ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم دون المساس بعوامل الاستقرار الاسري، مما انعكس على طريقة تفكير الطلبة إيجاباً وتغييرها نحو الأفضل وتعزيز وعيهم بمتطلبات الحياة الزوجية وما يترتب عليها من مسؤوليات زوجية واسرية واجتماعية، مما يساهم في تنمية مهارات التعامل مع المشاكل والتغلب على الظروف التي قد يتعرض لها الزوجين او الاسرة.

ثانيا: دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَّد بن زايد في تعزيز عوامل الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَّد بن زايد في تعزيز عوامل الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب	درجة التقدير
7	يوجه الطلبة الى توفير الجو الذي يتميز بالهدوء والاستقرار داخل الاسرة	3.26	0.934	1	عالية
4	يعزز قيم التعاون بين افراد الاسرة لترسيخ التماسك الاسري بينهم	3.26	0.957	2	عالية
8	ينمي لدى الطلبة المقدرة على الحوار الهادف داخل الاسرة لحل الخلافات الاسرية	3.33	0.891	3	عالية
3	يحفز الطلبة على المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة	3.29	0.928	4	عالية
1	يحث على الاعتدال وتجنب مظاهر الغلو والتطرف الفكري والديني بين الزوجين	3.21	0.945	5	عالية
5	يعرض امثله من السيرة النبوية عن واقع الاستقرار الاسري	3.32	0.89	6	عالية
6	يعزز مبدأ العدالة داخل الاسرة	3.29	0.87	7	عالية
2	يحث على احترام المواعيد والأوقات المهمة لدى الاسرة	2.91	1.05	8	متوسطة
الكلي		3.18	0.77		عالية

يتضح من الجدول (5) أن دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَّد بن زايد يعزز قيم التسامح لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم بدرجة (عالية) حيث بلغ المتوسط العام للمجال (3.18) والانحراف المعياري (0.77). هذا وقد حصلت أغلب فقرات هذا المجال على تقدير عال، وحصلت فقرة على تقدير متوسط، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير قليل. وقد جاءت

الفقرة "يوجه الطلبة الى توفير الجو الذي يتميز بالهدوء والاستقرار داخل الاسرة" بالترتيب الأول وبتقدير (عالية) وبلغ متوسطها الحسابي (3.39)، في حين حصلت الفقرة " يحث على احترام المواعيد والأوقات المهمة لدى الاسرة " على الترتيب الأخير وبتقدير (متوسطة) وبلغ المتوسط الحسابي لها (2.91) وانحرافها المعياري (1.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما المعوقات التي تحول دون اسهام مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويوضح الجدول (6) تقديرات طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع للمعوقات التي تحول دون اسهام مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري، ويبين الجدول (6) تقديرات طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع للمعوقات.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تحول دون تعزيز مساق فقه الاسرة وقضاياها لتكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب	درجة التقدير
5	ضعف اهتمام المناهج الجامعية بتكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	3.03	1.04	1	عالية
10	ضعف مفهوم تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع	2.98	1.03	2	متوسطة
8	غياب دور المدرس الجامعي بوصفه قدوة صالحة لتوجيه السلوك نحو قيم تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	2.94	1.03	3	متوسطة
6	خلو المساق الجامعي من الموضوعات التي تعزز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	2.91	1.06	4	متوسطة
1	قلة الندوات التي تعزز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى الطلبة في الجامعة	2.91	1.04	5	متوسطة
4	ضعف تفاعل طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع مع الجامعة في الأنشطة الداعمة لنشر تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	2.91	1.04	6	متوسطة
2	ضعف التعاون بين طلبة الجامعات والمؤسسات الاجتماعية لتعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	2.85	1.08	7	متوسطة
3	زمن المحاضرة غير كاف لمدرس المساق الجامعي في تعزيز قيم تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	2.85	1.07	8	متوسطة
9	انقياد الطلبة لآراء بعيدة عن تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	2.84	1.06	9	متوسطة
7	تعارض ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي مع المساقات الجامعية في نشر تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	2.83	1.04	10	متوسطة
الكلي		2.81	0.84	متوسطة	

يتضح من الجدول (6) أن تقدير طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع لمعوقات دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام للمجال (2.81) والانحراف المعياري (0.84). هذا، وقد حصلت الفقرة الأولى على تقدير عال، وحصلت باقي الفقرات على تقدير متوسط، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير قليل. وقد جاءت الفقرة " ضعف اهتمام المناهج الجامعية بتكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري " بالترتيب الأول وبتقدير (عالية) وبلغ متوسطها الحسابي (3.03)، والانحراف المعياري (1.04)، وحلت الفقرة " ضعف مفهوم تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع " في الترتيب الثاني وبدرجة تقدير (متوسطة) وبلغ المتوسط الحسابي لها (2.98) والانحراف المعياري (1.03)، بينما جاءت الفقرة " تعارض ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي مع المساقات الجامعية في نشر تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري " على الترتيب الأخير بتقدير (متوسطة) بمتوسط الحسابي (2.83) وانحرافها المعياري (1.04). وقد يعزى ذلك الى عدم توفر الوقت الكافي عند القيادات الجامعية بمشاركة الطلبة في الاعمال والأنشطة التي تعزز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري بسبب كثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم، وكذلك عزوف عدد من الطلبة عن المشاركة في الأعمال التي تعزز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لأنها لا تحسب في المعدل التحصيلي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصّ على :" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين متوسطات درجات تقدير دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في جامعة مُحَمَّد بن زايد في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع

من وجهة نظرهم تعزى الى كل من المتغيرات (الجنس، عدد سنوات الدراسة).

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع لدور مساق فقه الاسرة وقضاياها في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري، كما استخدم تحليل التباين المتعدد MANOVA لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند (0.05). كما استخدم اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية لمعرفة لصالح من تعزى الفروق. وفيما يأتي تفصيل لعرض النتائج.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع لدور مساق فقه الاسرة وقضاياها في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري

المتغير	المجال الفرعي	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.163	22	0.755
	إناث	3.27	48	0.733
	الكلي	3.223	70	0.744
سنوات الدراسة	سنه فأقل	3.144	28	0.872
	سنتين فاكثر	3.425	42	0.565
	الكلي	3.223	70	0.744

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع في لدور مساق فقه الاسرة وقضاياها في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري، تعزى إلى جنس الطالب؛ حيث بلغ متوسط الذكور (3.163) والانحراف المعياري (0.755)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الإناث (3.270) والانحراف المعياري (0.733). وبلغ تقديرات عدد سنوات الدراسة سنه فاقل (3.144) والانحراف المعياري (0.872)، وبلغ متوسط تقديرات عدد سنوات سنتين فأكثر (3.425) وانحراف معياري (0.565).

تؤكد الباحثة على ان دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في تعزيز وتنمية تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري لدى طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع لا تخضع للتميز بين الجنسين، ومن خلال النتائج السابقة نجد ان هناك فروقا إحصائية لصالح الاناث وهذا راجع الى أن الاناث هن أمهات في المقام الأول وهن معنيات بالدرجة الأكبر في توجبه الطلبة وتعزيز القيم الولاء والانتماء لدى الطلبة وتربيتهم على تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري خاصة في ظل الظروف السياسة التي يمر بها مجتمع .

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الثلاثي ANOVA الموضحة نتائجه في الجدول (8).

جدول (8) تحليل التباين الثلاثي ANOVA لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة تخصص الخطاب الديني والمجتمع لدور مساق فقه الاسرة وقضاياها في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري

المتغير التابع	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
دور مساق فقه الاسرة وقضاياها في تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	الجنس	2.882	1	2.882	5.49	0.019
	عدد الدراسة	10.42	2	5.208	9.92	0
	الخطأ	290.3	553	0.525		
	الخطأ المعدل	309.1	558			

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى كل من المتغيرات: جنس الطالب؛ إذ بلغت قيمة ف (5.490) وتقابل مستوى الدلالة (0.019)، ووجود

فروق دالة إحصائيا تعزى إلى عدد الدراسة؛ حيث بلغت قيمة ف (9.920) وتقابل مستوى الدلالة (0.000)، وبالرجوع إلى الجدول (7) يتضح أن الفروق بين المتوسطات لصالح الإناث مقارنة بالذكور؛ حيث بلغ متوسط الذكور (3.1631)، بينما بلغ متوسط الإناث (3.2695).

ولمقارنات الفروق بين المتوسطات الحسابية على المجالات الفرعية بحسب متغيرات الدراسة، حسبت قيمة هوتلنج Hotelling's Trace، وقيمة ويلكس لامدا Wilks' Lambda الموضحة نتائجه في الجدول (9).

الجدول (9) نتائج قيم هوتلنج Hotelling's Trace، وويلكس لامدا Wilks' Lambda تبعا لمتغيرات الدراسة بحسب المجالات الفرعية

المتغير		القيمة	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	Hotelling's Trace	0.026	7.154^{b}	* **0.001**
عدد سنوات الدراسة	Wilks' Lambda	0.930	10.250^{b}	***0.000**

يتضح من قيم هوتلنج Hotelling's Trace، وقيمة ويلكس لامدا Wilks' Lambda وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المتغيرات : الجنس، وعدد سنوات الدراسة على المجالات الفرعية. يتضح من الجدول (9) من الدلالة الإحصائية لقيمة ف المحسوبة، وجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة على المجالات الفرعية .

ولمعرفة لصالح من تعود الفروق استخدم اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية على المجالات الفرعية، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة على المجالات الفرعية الموضحة نتائجها في الجدول (10)، كما حسب اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة على المجالات الفرعية

المتغير	مستوى المتغير		تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	قيم التسامح
عدد سنوات الدراسة	سنه فاقل	المتوسط الحسابي	3.161	3.132
		الانحراف المعياري	0.904	0.878
	سنتين فاكثر	المتوسط الحسابي	3.548	3.341
		الانحراف المعياري	0.541	0.643
	الكلي	المتوسط الحسابي	3.292	3.176
		الانحراف المعياري	0.77	0.773

جدول (13) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية

على المجالات الفرعية تبعا لمتغيري عدد سنوات الدراسة و والجنس

المتغير	المجال الفرعي	سنه فاقل	سنتين فاكثر
عدد سنوات الدراسة	تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	**0.3866***	**0.4026***
	قيم التسامح	**0.2091***	**0.3441***
الجنس	ذكر	انثى	
	تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري	**0.1952**	**0.2972***
	قيم التسامح	**0.2418***	**0.0466**

*دال إحصائيا عند (α =0.05)

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات لالة إحصائية عند (α =0.05) في تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري للطلبة من ذوي سنوات الدراسة سنتين فاكثر (3.548) مقارنة بذوي

الدراسة أقل من سنه.

وهذه النتيجة منطقية في ضوء تراكم الخبرات العملية والعلمية لديهم، واطلاعهم عبر سنوات الدراسة على ما يدور حولهم في ارجاء العالم؛ مما يزيد من وضوح الدور وحقيقته في مساهمة المساقات الجامعية ولاسيما مساق فقه الاسرة وقضاياها في تنمية تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري، إن إدراكهم ودرايتهم الكافية بحكم الخبرة إلى طبيعة المناخ التعليمي إضافة إلى ذلك التفاعلات اليومية بين الطلبة أنفسهم والأساتذة الجامعيين والطلبة، والتي يسودها أجواء بعيدة عن أدب الاختلاف والانفتاح الفكري، وحرية التعبير والنقد البناء وتقبل الآخر الخبرة .

التوصيات

بالاعتماد على النتائج التي تم الوصول إليها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- التركيز على تضمين المساقات الجامعية لموضوعات تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري.
- يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول تعزيز تكامل الادوار بين الزوجين لتحقيق الاستقرار الاسري في المناهج الجامعية نظراً لأهميته وتأثيره على المجتمع.
- تدريس مساق فقه الاسرة وقضاياها ضمن متطلبات الجامعة الاجبارية.

المراجع

- ابن كثير أبي الفداء إسماعيل. (2007). **تفسير القرآن العظيم**، بيروت، المكتبة العصرية.
- أكرم، رضا. (2017). **قواعد تكوين البيت المسلم**، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- البخاري، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل. (2006). **صحيح البخاري**، بيت الأفكار الدولي، الرياض
- البلوشي، علي مُحَمَّد (2024) **التناغم الزوجي والاستقرار الاسري رؤية معاصرة**، إربد، دار عالم الكتب الحديث.
- الترمذي، مُحَمَّد بن عسى (2004) **السنن**، مطبعة المصطفى البابي الحلبي، مصر.
- الجناتي، صاحب. (2020). **الإرشاد الأسري والزواجي**، عمان، دار اليازوري العلمية.
- حسن، نجلاء (2023) صراع الأدوار لدى الزوجات العاملات وعلاقته بالصمت الزواجي، **المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية**، 18(18)، ص720-778.
- الحسين، مُحَمَّد عثمان. (2018). **المشاكل الزوجية وحلولها في ضوء الكتاب وسنة والمعارف الحديثة**، الجزائر، مكتبة رحاب.
- حقي، زينب مُحَمَّد؛ وأبو سكينة، نادية حسن (2018) **العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق**، جدة: خوارزم.
- الرواجبة، عايدة. (2018). **اتيكيت المعاملة الزوجية**، عمان، دار الإسراء
- الروني، نبيلة علي. (2018). **الحوار الأسري وأهميته في وقاية الأسرة من التفكك، دراسة تحليلية تأهيلية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكرية والعلوم الإسلامية الخرطوم.

- الزهراني، علي (2023) التمايز والتجانس الاجتماعي والثقافي بين الزوجين وعلاقته بالاستقرار الاسري، **مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، 2(32)، ص 439-461.
- سليمان، سناء مُحَمَّد. (2020). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي**، القاهرة، عالم الكتب.
- الصحاف، خلود. (2019). **التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.
- العارف، ليلى. (2021). **التواصل والتوافق الزواجي** القاهرة، دار الفكر العربي.
- العازمي، فاطمة. (2023). المؤسسات التربية ودورها في مواجهة التفكك الأسري في المجتمع الكويتي **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد 124، أكتوبر.
- عبد المنعم، مُحَمَّد. (2020). **الأسرة ومفهومها التربوي للتنشئة الأبناء في عالم متغير**، القاهرة، دار النهضة المصرية.
- الفريسي، مجدي. (2019). **الحياة الزوجية المثالية**، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر.
- كردي، أحمد. (2022). **مهارات إدارة المشكلات في الحياة الزوجية**، القاهرة، دار المشكاة للنشر والتوزيع
- كريمة، سمير المختار (2020). التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية جامعة الزاوية، **مجلة رماح للبحوث والدراسات**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، ع (42)، ص:

480-457.

- مرسي، كمال إبراهيم. (2019). **العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت
- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري. (2006). **صحيح مسلم**، بيت الأفكار الدولي، الرياض .
- المهدي، مُحَمَّد. (2017). **فن السعادة الزوجية، القاهرة**، مكتبة الأنجلو المصرية.
- مؤمن، داليا. (2018). **الأسرة والعلاج الأسري**، القاهرة دار سحاب للنشر والتوزيع.
- يوسف، أحمد. (2013). **الجانب العاطفي وأثره في استقرار الأسرة**، الدوحة، كلية الشريعة والقانون الدراسات الإسلامية، جامعة قطر.